

اعتماد المؤسسات التعليمية

استخدمت وكالات الاعتماد في أمريكا تعريفين للاعتماد:

- - أولهما: "الاعتماد هو عملية الاعتراف بالمؤسسة التعليمية أو برامج الأداء والتكامل والجودة التي تولد الثقة لدي المجتمع التعليمي وكافة الناس".
- - ثانيهما: الاعتماد هو عملية تقييم البرامج التعليمية بهدف تحقيق مستوي عال من الأداء في ظل معايير الجودة التي وضعتها بعض الهيئات الخارجية (مثل الحكومة، ومجالس ولجان الاعتماد، والوزارة).
- الاعتماد هو العملية التي تحدد أن المؤسسة تقدم برامج ومقررات يمكن اعتمادها ذاتيا أو تقدم مواد دراسية تخضع للتقييم المستمر، حيث تشهد وكالة الاعتماد أن معايير المقررات تتناسب مع المكافآت التي تؤدي إليها، وأن الطرق المستخدمة تتناسب مع تلك الأهداف.
- يشير إلى عملية مستمرة من التقييم والمراجعة التي تمكن المؤسسة من العمل في ضوء مجموعة من المعايير المحددة،

- **ويحمل المفهوم ثلاثة معاني متخصصة وهي:**
- عملية التقويم والمراجعة من قبل إحدى الوكالات الحكومية بهدف تحسين مستوي المؤسسة، وجودة البرامج التي تقدمها.
- ويشير الاعتماد إلي الاعتراف بالمؤسسة التعليمية من قبل الروابط أو التنظيمات المهنية في ضوء تحقيق متطلبات ذلك الاعتراف، والهدف الأساسي من هذه العملية هو طمأنة الرأي العام بأن هذه البرامج وخريجها ذات كفاءة أو مهارة تحقق تطلعاته وطموحاته في الحصول علي موارد بشرية مؤهلة تأهيلا عاليا لمزاولة المهنة بنجاح.
- ويقصد بالاعتماد طريقة أو مجموعة إجراءات يتم بها أو من خلالها إعطاء فكرة تعليمية شاملة للمؤسسة التعليمية ومن خلالها تبين نقاط القوة والضعف التي توجد فيها مما يترتب عليه إعطاء حكم حول كفاءة وأهلية ومدى جودة هذه المؤسسة للقيام بمسئوليتها المناطة بها والمفترض أنها تقوم بأدائها بصورة جيدة ومناسبة.

هذا وتقوم وكالات الاعتماد بتقييم المؤسسات عن طريق:

- 1- وضع معايير الحكم علي كفاءة الطلاب والمؤسسة التعليمية والإدارة والمنهج والماليات.
- 2- التفتيش علي المؤسسات في ضوء تلك المعايير.
- 3- إجازة المؤسسات التي تقوم بتحقيق تلك المعايير.
- 4- إجراء عمليات مراجعة للمؤسسات القائمة وإعادة تقييمها للتأكد من تطبيقها لتلك المعايير.

ويرتبط بمفهوم الاعتماد بعض المصطلحات مثل:

- **1- دور الاعتماد:** وهو عملية إجرائية متكررة مدتها تتراوح ما بين خمس إلى ست سنوات، يتم من خلالها تقييم المؤسسة بواسطة هيئة متخصصة لضمان توافقها مع مستويات محددة، وتحدد هذه المستويات في ضوء المخرجات والنتائج المرجوة من المؤسسة التعليمية.
- **2- فريق الاعتماد:** وهو فريق من المتخصصين المسؤولين يقومون بزيارة المؤسسة التعليمية علي الطبيعة لإجراء عملية الاعتماد.
- **3- زيارة الاعتماد:** وهي الزيارة الميدانية للمؤسسة، وهي خطوة من خطوات دورة الاعتماد، وتتم هذه الزيارة للأهداف التالية:
- أ - متابعة تقدم المؤسسة نحو تحقيق نتائج خطط التطوير والتحسين المستهدفة.
- ب - تقديم تقرير للوزارة يتعلق بموقف المؤسسة من منحها شهادة الاعتماد.
- **4- وحدة الاعتماد:** وهي وحدة قياس تمنح أو تحسب للطالب عندما يكمل بنجاح متطلبات مقرر دراسي معين أو مادة دراسية معينة، وتتطلب وحدة الاعتماد استكمال ما لا يقل عن عدد محدد من الساعات الدراسية.

ب - الفرق بين الاعتماد والتأهيل والترخيص :

• التأهيل Certification:

• ويشير إلى العملية التي بواسطتها تمنح الوكالات أو الاتحادات غير الحكومية المعرفة المتخصصة للأفراد الذين يواجهون مواصفات محددة مسبقا بواسطة الاتحادات، أو هي اعتراف بأنه قد تم تحقيق معايير الجودة المرغوبة والمصدق عليها، وهذه الشهادة تعتبر بمثابة امتيازات متفق عليها، وتعتبر درجات التأهيل مقياسا لكفاءة المؤسسة مع اجتياز كل المعارف الخاصة بالتعليم والتعلم، ويختلف معناها تبعا لاختلاف مطالب الحصول على الترخيص، ومعايير التأهيل تعني أن ذلك المعلم قد أتم كل الاختيارات الأساسية والفرعية في ذلك المجال وأنه مؤهل للتدريس في أي مكان.

الترخيص أو الإجازة Licensure:

- وهو العملية التي بواسطتها تمنح الوكالات غير الحكومية التصريح للشخصية أو المؤسسة التي تتفق مع معايير ومتطلبات محددة، وعادة ما تكون هذه المتطلبات صغيرة وهدفها هو التأكيد للجميع علي أن الشخصية المصرح لها أو المؤسسة علي قدر كبير من الكفاءة، فقد نجد مثلا في بعض الدول كأمریکا وإنجلترا أنه يشترط لحصول المعلم علي ترخيص بمزاولة مهنة التدريس أن يكون قد اجتاز امتحان أو أكثر للمهارات الأساسية والمعارف المختلفة الخاصة بالمادة أو معارف التعليم بوجه عام.
- **ويوجد نوعان من الترخيص هما:**
- **1- الترخيص المؤسسي:** وهو موافقة حكومية تمنح محليا لمؤسسة ما لممارسة مهنة معينة، مثل الموافقة علي تشغيل معهد تربوي أو جامعة خاصة، ولا يشترط الترخيص توافر شروط الاعتماد، ولا يتطلب تحديد الجودة أو توفر معايير الأداء.
- **2- الترخيص الشخصي:** ويشير إلي الموافقة الممنوحة للفرد لممارسة مهنة معينة عند توفر الحد الأدنى من المتطلبات اللازمة لذلك، وعادة ما يتم الحصول علي الترخيص من خلال اجتياز اختبار معين أو التخرج من معهد معتمد، وقد يتطلب الأمر توفر خبرة عملية، وفي حالة الترخيص أو التصريح للمعلمين يكون الهدف هو منع الأفراد من عمل أية أضرار أو إحداث أخطاء داخل الفصل الدراسي.